وجنبوني اذاكم قبل ابداءه · يأتي عيانا فلا يبقي ولا يذر

وضمير ابدائه للاذى والمراد الدفع عن النفس وسماه بالاذى مشاكلة وتهويلا

وبيت الشيخ الصفي الحلي قوله

يجزى اساءة باغيهم بسيئة · ولم يكن عاديا منهم على حرم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

يجزى بسيئة الضد سيئة · حسنى مشاكلة من خير منتقم

وبين هذا البيت وبيت الصفي مشاكلة لا تخفى وبيت ابن حجة

من اعتدا فبحد وان يشاكله · بكلمة هو فيها خير منتقم

فقد ختم بيته بما ختم به الشيخ عز الدين وليس ذلك من شان فحول

المعارضين وعايشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء فدعهم في ضلولهم

في البيت الاقتباس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشئ

الفاظ القران او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار

بانه من القران او الحديث وذلك على ثلوثة اقسام الاول مقبول وهو

ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو

ذلك ومنه بيت قصيدتي فانه في معرض الموعظة لا يخفى وقد رايت

في بعض مجاميع والدي رحمه الله تعالى قصيدة رسالة له بخطه في حكم

الاقتباس مطلعها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وحمده خير ما يتيمن [مقتبس]

والصلوة والسلوم على سيدنا محمد الذي لعد جميع الانبياء من نوره

وعلى اله وصحبه ما اضاء شهاب وقبس فان الاقتباس نوع لا يقدر

عليه من الشعراء الا من له ملكة يتصرف بها كيف يشاء وقد تداوله الناس

قديما وحديثا وسار وافيه هينا وحثيثا لكن لما كان لا يستعمله الا

الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ويقعون في الموبقات ولا يبالون

لم تكن الناس تركن الى قولهم ولا تقتدي بفعلهم وقد اشتهر عن الامام

مالك تحريمه واما مذهبنا فلم ار للمتقدمين فيه نقلا لكن قال الشيخ شرف

الدين

الاقتباس

والذين [illegible] لا يؤمنون بها هم بذلك اقتباس من اصولهم

٥٦

١٤٦

الدين بن المقرى اليمني صاحب عنوان الشرف في شرح بديعيته انه جايز

في الاداب والزهد والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم دون الهزل

والخلاعة وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في طبقات الشافعيه قول

الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي من كبار ايمة الشافعية

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف · ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

ابشر بقول الله في اياته · ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره

فايدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما انه ادى بحث بعضهم

الى انه لا يجوز وقيل انما يفعل ذلك الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون

ويثبون على الالفاظ وثبة من لا يبالي وهذا الاستاذ ابو منصور من

ايمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الحافظ ابو القاسم

ابن عساكر انتهى قلت وقد رايت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي

محرر المذهب فقال

الملك لله الذي عنت الوجو · ه له وذلت عنده الارباب

متفرد بالملك والسلطان قد · خسر الذين يجاربوه وخابوا

دعهم وزعم الملك يوم غرورهم · فسيعلمون غدا من الكذاب

ورايت مثل ذلك ايضا لجماعة من ايمة الشافعية اخرهم شيخ

الاسلام حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر بل استعمله في الغزل واشتهر

في تواريخ المتاخرين ان بعضهم نظم بيتين ثانيهما

وما حسن بيت له زخرف · تراه اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف لكونه استعمل هذه الالفاظ القرانية في الشعر فجاء الى

شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ليساله عن ذلك فانشده

البيت فقال له الشيخ قل فاحسن كهف فقال له يا سيدي افدتني

وافتيتني ويكفينا هذه الايمة في جواز استعماله عند الله تعالى

ثم جمع والدي رحمه الله تعالى في هذه الرسالة مرتبا له على حروف

Copyright © King Saud University